[372] تفقدوني، اني رأيت في هذا الليلة رؤيا أهالتني واريد ان أقصها عليكم: رأيت في هذه الساعة رسول ا (ص) في منامي وهو يقول: يا أبا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيئ اليك اشقاها فيخضب هذه - شيبتك من دم رأسك خ ل - من هذا، وأنا وا مشتاق اليك، فهلم الينا فما عندنا خير وأبقى، فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وأبدوا العويل، فأقسم عليهم بالسكوت فسكتوا، ثم أقبل عليهم يوصيهم ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر. قالت ام كلثوم: ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا، ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول: وا ما كذبت ولا كذبت، انها الليلة التي وعدت، ثم يعود الى مصلاه ويقول: اللهم بارك لي في الموت، ويكثر من قول لا إله إلا ا، إنا وإنا إليه راجعون، لا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم، ويصلي على النبي وآله ويستغفر ا كثيرا. قالت ام كلثوم: فلما رأيته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار، أرقت معه ليلتي وقلت: يا أبتاه ما لي أراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد ؟ قال: يا بنية ان أباك قتل الابطال وخاض الأهوال وما دخل الخوف له جوف، وما دخل في قلبي رعب أكثر مما دخل في هذه الليلة، ثم قال: إنا وإنا إليه راجعون، فقلت: يا أبتاه ما لك تنعى نفسك منذ الليلة ؟ قال: يا بنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل قالت ام كلثوم: فبكيت، فقال: يا بنية لا تبكين، فاني لم أقل ذلك إلا بما عهد إلي النبي (ص) ثم انه نعس وطوى ساعة، ثم استيقظ من نومه، وقال: يا بنية إذا قرب وقت الأذان فاعلميني، ثم رجع " ع " الى ما كان عليه أول الليل من الصلاة والدعاء والتضرع الى ا سبحانه. قالت ام كلثوم: فجعلت أرقب وقت الأذان، فلما لاح الوقت أتيته ومعي إناء فيه ماء، ثم أيقضته فأسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه، ثم نزل الى الدار وكان في الدار أوز قد اهدي الى أخي الحسين (ع) فلما نزل خرجن ورائه وصحن في وجهه، وكن قبل تلك الليل لم يصحن، فقال (ع): لا إله إلا ا، صوائح تتبعها _____